وهذا من محاسن الصنعة في هذا الباب فاعرفه .

وأحسن منه ما ورد عن أبي نواس وعن عنان جارية النطاف وله معها حكايات كثيرة غير هذه فقال أبو نواس .

(أَمَا تَرِقّي لِصَب ... يَكْفِيهِ مِنْكِ نُظَيْرَهْ) .

فقال عنان .

(إِيّايَ تَعْنِي بِهذَا ... عَلَيْكَ فاجْلِدْ عُمَيْرَهْ) .

فقال أبو نواس .

(أَخافُ إِنْ رُمْتُ هذَا ... عَلَى يَدِي مِنْكِ غَيْرَهْ) .

فالبيتان الأول والثاني من هذا الباب والثالث جاء تبعا .

وقد ورد في القرآن الكريم شيء من اللزوم إلا أنه يسير جدا .

فمن ذلك قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق) وقوله تعالى (والطور وكتاب مسطور) وكذلك ورد قوله تعالى في هذه السورة (فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) .

وربما وقع بعض الجهال في هذا الموضع فأدخل فيه ما ليس منه كقوله تعالى (إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) وهذا لا يدخل في باب اللزوم لأن الأصل فيه نعم وجحم والياء هي من حروف المد واللين فلا يعتد بها ههنا .

ومن هذا الباب قوله تعالى (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود)